ما رأيت أعلم منه بالحديث والفقه وقال يحيى بن سعيد القطان فقهاء المدينة عشرة ذكر أبان بن عثمان أحدهم وخارجة بن زيد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة وعروة والقاسم وقبيصة بن ذؤيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن قال محمد ابن سعد كان به صمم ووضح واصابه الفالج قبل أن يموت بسنة وتوفي سنة خمس ومائة أبو رجاء العطاردي عامر الشعبي في قول وقد تقدم وكثير عزة في قول وقيل في التي بعدها كما سيأتي .

ثم دخلت سنة ست ومائة .

ففيها عزل هشام بن عبد الملك عن إمرة المدينة ومكة والطائف عبد الواحد بن عبد الله النضري وولى على ذلك كله ابن خاله إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصائفة وفيها غزا مسلم بن سعيد مدينة فرغانة ومعاملتها فلقيه عندها الترك وكانت بينهم وقعة هائلة قتل فيها الخاقان وطائفة كبيرة من الترك وفيها أوغل الجراح الحكمى في أرض الخزر فصالحوه وأعطوه الجزية والخراج وفيها غزا الحجاج بن عبد الملك اللان فقتل خلقا كثيرا وغنم وسلم وفيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة خراسان مسلم بن سعيد وولى عليها أخاه أسد بن عبد الله القسري وحج بالناس في هذه السنة أمير المؤمنين هشام بن الملك وكتب إلى أبي الزناد قبل دخوله المدينة ليتلقاه ويكتب له مناسك الحج ففعل فتلقاه الناس من المدينة إلى أثناء الطريق وفيهم أبو الزناد قد امتثل ما أمر بهن وتلقاه فيمن تلقاه سعيد بن عبدالله ابن الوليد بن عثمان بن عفان فقال له يا أمير المؤمنين إن أهل بيتك في مثل هذه المواطن الصالحة لم يزالوا يلعنون أبا تراب فالعنه أنت أيضا قال أبو الزناد فشق ذلك على هشام وأستثقله وقال ما قدمت لشتم أحد ولا لعنة أحد إنما قدمنا حجاجا ثم أعرض عنه وقطع كلامه وأقبل على أبي الزناد يحادثه ولما انتهى إلى مكة عرض له إبراهيم بن طلحة فتظلم إليه في أرض فقاله له أين كنت عند عبد الملك قال ظلمني قال فالوليد قال ظلمني قال فسليمان قال ظلمني قال فعمر ابن عبد العزيز قال ردها علي قال فيزيد قال انتزعها من يدي وهي الآن في يدك فقال له هشام أما لو كان فيك مضرب لضربتك فقال بلى في مضرب بالسوط والسيف فانصرف عنه هشام وهو يقول لمن معه ما رأيت أفصح من هذا وفيها كان العامل على مكة والمدينة والطائف إبراهيم بن هشام بن إسماعيل وعلى العراق وخراسان خالد القسري والله سبحانه وتعالى أعلم .

وممن توفى فيها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمرو الفقيه أحد الفقهاء وأحد

العلماء وله روايات عن أبيه وغيره وكان من العباد الزهاد ولما حج هشام بن عبد الملك دخل